95٪ نسبة حضور الطلبة «عن بُعد»

3000 محاضرة إلكترونية في «التقنية العليا» خلال يومين

عمرو بيومي ■ أبوظبي

كشفت نتائج استبيان تقييم تجربة التعليم الإلكتروني في كليات التقنية العليا على مستوى 16 فرعاً في الدولة، عن تأكيد 91,5٪ من الطلبة رضاهم الكبير عن التجربة، فيما بلغت نسبة حضور طلبة الكليات للمحاضرات عن بُعد 95٪، حيث سجل الطلبة أكثر من 112 ألف دخول على النظام الذكي، فيما قدّم الأساتذة نحو 3000 محاضرة عن بُعد «خلال يومي الأربعاء والخميس الماضيين».

وتفصيلاً، نفذت كليات التقنية العليا المرحلة التجريبية للتعلم الذكي خارج الحرم الجامعي لجميع طلبتها على مستوى فروعها الـ16، على مدار يومين، في حين قدم أعضاء الهيئة التدريسية خلال التجربة محاضرات للطلبة عن بُعد من داخل مقار الكليات، وخلال التطبيق تم إرسال استبيان للطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية لقياس مدى نجاح التجربة ومعرفة أية تحديات تواجههم، بهدف تطوير نظام التعلم عن بُعد لمدة أسبوعين عقب انتهاء الطلبة من إجازة الربيع.

وأوضحت الكليات لـ«الإمارات اليوم» أن تحليل نتائج الاستبيان أظهر أن 71٪ من أعضاء الهيئة التدريسية المشاركين في الاستبيان راضون بدرجة عالية عن التجربة، مقابل 65٪ من الطلبة راضين جداً، و26,5٪ راضين بنسب متفاوتة، فيما بلغت نسبة الطلبة المحايدين والرافضين لنظام التعلم عن بُعد 8,5٪ من الطلبة، وأكد 73٪ من الأساتذة أنهم تمكنوا من تقديم محاضراتهم عن بُعد بالمستوى ذاته من الكفاءة التي يقدمون بها المحاضرات مباشرة للطلبة داخل القاعات الصفية.

وأشارت نتائج الاستبيان إلى تساوي نسب تفضيل الطلبة نظام التعلم عن بُعد أو التعلم داخل القاعات الصفية، بنسبة 50٪ لكلا الخيارين. كما أكد الطلبة والأساتذة أن التعلم عن بُعد تميز بتفاعل ومشاركة عالية وكبيرة، فيما قال الأساتذة إنهم لمسوا لدى الطلبة ثقة كبيرة بأنفسهم خلال المحاضرات عن بُعد.

وأظهر الاستبيان أن الأغلبية العظمى من الطلبة تلقوا محاضراتهم عن بُعد خلال وجودهم في منازلهم، خصوصاً الطالبات، وأن الحضور بشكل عام كان مرتفعاً نظراً لتأكيد الكليات من بداية التجربة أن الحضور عن بُعد هو حضور اعتيادي، ويسجل إلكترونياً، ويخضع للوائح والقوانين المعمول بها في الكليات خلال الدوام اليومي العادي. كما بينت آراء أعضاء الهيئة التدريسية المشاركين في الاستبيان، أن الحضور كان مرتفعاً جداً في الفترة الصباحية للمحاضرات (من الثامنة إلى الـ10 صباحاً)، وهذا الرأي من الأساتذة يؤكده ما تم تسجيله إلكترونياً من دخول للطلبة في هذه الفترة الصباحية في اليوم الأول، الذي وصل إلى 24 ألف دخول إلى نظام التعلم الذكي.

عبداللطيف الشامسي:

«الكليات عملت على مدار سنتين مع مؤسسات عالمية، لتحقيق التحوّل الرقمي للحرم الجامعي».

وأظهرت نتائج الإحصاءات الإلكترونية في نظام التعلم الذكي التي تم تسجيلها خلال فترة التجربة على مدار يومين، قيام 20 ألف طالب وطالبة بالدارسة عن بُعد، وسجل خلال اليوم الأول في الفترتين الصباحية والمسائية أكثر من 80 ألف دخول للمحاضرات عن بُعد. كما قدم أعضاء الهيئة التدريسية نحو 3000 محاضرة، منها أكثر من 2100 في اليوم الأول مقابل 850 في اليوم الثاني.

وكشفت نتائج الاستبيان عن عدد من التوصيات لتعزيز التجربة والتطبيق الأمثل للتعلم الذكي، شملت: تفضيل تقديم المحاضرات التي تحتاج لتدريبات داخل القاعات الصفية، مقابل تفضيل تقديم المحاضرات النظرية، التي تتطلب مناقشات وتركز على مهارات حل المشكلات، عبر نظام التعلم عن بُعد، إضافة إلى أفضلية وفاعلية الاعتماد على منصة بلاك بورد العالمية التي توفرها الكليات لدعم التعلم الذكي مقارنة بتقنيات الفيديو على مستوى الفاعلية والكفاءة.

وأكد مدير مجمع كليات التقنية العليا، الدكتور عبداللطيف الشامسي، أن «الكليات عملت على مدار سنتين مع مؤسسات عالمية، لتحقيق التحوّل الرقمي للحرم الجامعي ككل، ومكنت الطلبة من المهارات التكنولوجية والتعامل مع تقنيات التعلم عن بُعد، واستثمرت في إعداد أعضاء الهيئة التدريسية وتمكينهم من الحصول على شهادة المعلم الرقمي من بلاك بورد العالمية»، مشيراً إلى أن «الكليات طبقت سابقاً التعلم عن بُعد جزئياً في بعض المحاضرات، وبين فروع الكليات، وانتقلنا من التحوّل الجزئي الى الكلي، وشمل التعلم عن بُعد جميع الطلبة».

الطلبة تلقوا محاضراتهم عن بُعد خلال وجودهم في منازلهم. ■ من المصدر

112
ألف دخول على النظام الذكي سجلها الطلبة.

٪91.5
نسبة رضا الطلبة عن التعليم عن بُعد في «التقنية العليا».

حرم جامعي رقمي

أكد مدير مجمع كليات التقنية العليا، الدكتور عبداللطيف الشامسي، أن كليات التقنية العليا تفخر بتحقيق رؤيتها في تأسيس الحرم الجامعي الرقمي، الذي «جاء نتاج استثمار متكامل على مدى عامين، حمل نظرة مستقبلية تعتمد تقديم التعليم كخدمة من أي مكان وزمان (التعلم الذكي من خارج الحرم الجامعي)».

وأضاف أن «النتائج دليل على نجاح التجربة، وهذا النوع من التعلم لا ينحصر في ما يظنه البعض مجرد شبكة إنترنت وجهاز كمبيوتر، إنما هو منظومة تعليم متكاملة تقدم للطالب والأستاذ التجربة التعليمية بكل مكوناتها، وتعتمد على جاهزية البنية التحتية الرقمية بكفاءة عالية، والتدريب عالي المستوى للطلبة وأعضاء هيئة التدريس، والاستثمار في التكنولوجيا الموجودة لتقديم محتوى تفاعلي وممتع للطلبة».